تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلاب كلية العلوم والآداب بالمخواة (جامعة الباحة)

The Impact of Social Media on Family Relations from the Viewpoint of Students of the College of Science and Arts in Al-Mkhwah (Al-Baha University)

لؤي حسن أبو لطيفة
أستاذ مساعد/ جامعة الباحة سابقاً /المملكة العربية السعودية

Luay Hassan Abu-Latifeh
Assistant Professor /Al - Baha University previously / Saudi Arabia
abulatefah12@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 15/ 2/ 2019م، **تاريخ القبول:** 11/ 5/ 2019م.
Received: 15/ 2/ 2019, **Accepted:** 11/ 5/ 2019.
DOI: 10.33977/1182-011-032-005
E-ISSN: 2307-4655
https: //journals.qou.edu/index.php/nafsia
P-ISSN: 2307-4647

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلاب كلية العلوم والآداب بالمخواة (جامعة الباحة)، وقد تكونت عينة الدراسة من (200) طالب، جرى اختيارهم بطريقة عشوائية من مختلف التخصصات والمستويات الدراسية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة بين أفراد عينة الدراسة حول الأسباب المتعلقة باستخدام أفراد الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي، وأن هناك موافقة بدرجة مرتفعة بين أفراد عينة الدراسة حول الآثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، وأن هناك موافقة بدرجة مرتفعة جداً من قبل أفراد عينة الدراسة حول الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تبعاً لاختلاف التخصص الدراسي للطالب، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تبعاً لاختلاف المستوى الدراسي للطالب. وفي ضوء النتائج التي توصل إليها، فإن الباحث يوصي بضرورة العمل على تنظيم برامج التوعية الأسرية حول كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة تنعكس إيجاباً على العلاقات الأسرية.

الكلمات المفتاحية: العلاقات الأسرية، مواقع التواصل الاجتماعي، كلية العلوم والآداب بالمخواة.

Abstract:

The present study aimed to identify the impact of social media on family relations from the viewpoint of students of the College of Science and Arts in al-Mkhwah (al-Baha University). The study sample consisted of 200 students, who were randomly chosen from different specializations and study levels. The results of the study showed that there was high agreement among the sample of the study on the reasons related to the use of family members to social networking sites. In addition, there is a high agreement among the sample of the study on the positive effects of the use of social networking sites on family relations, and there is a very high level of approval by the sample of the study regarding the negative effects of the use of social networking sites on family relations. The results of the study also showed that there are no statistically significant differences on the effect of the use of social networking sites on family relations according to the different specialization of the student. In addition, there are no statistically significant differences on the effect of using social networking sites on family relations according to different student level. In the light of the results reached, the researcher recommends the need to work on organizing family awareness programs on how to use social networking sites in a manner that positively affects family relations.

***Keywords**: Family Relations, Social Media, College of Science and Arts in al-Mkhwah.*

المقدمة:

يمثل الكيان الأسري السوي الوحدة الاجتماعية الأساسية في المجتمع، وكلما كانت العلاقات الأسرية والتماسك الأسري بين أعضاء الأسرة قوياً وسوياً كلما كانت الأسرة سليمة وقوية وكان الجو الأسري ملائماً لتكيف الأطفال وسلامة نموهم العاطفي والنفسي. وقد أثبتت النتائج أن الأسرة المترابطة تحقق قدراً أكبر من الأمان الأسري لأبنائها مما ينعكس إيجابياً على تمتعهم بالسلامة النفسية، ودفعهم للانطلاق إلى الحياة خارج الأسرة والتفاعل مع المجتمع بشكل إيجابي.

ولكي تكون العلاقات الأسرية منذ البداية قائمة على أساس صحيح، فقد حث الإسلام على الزواج ودعا إلى حسن اختيار كل من الزوج والزوجة لبعضهما، لما لذلك من أثر كبير في تحقيق التوافق والرضا والانسجام بين الزوجين، والذي ينعكس مستقبلاً بشكل إيجابي على العلاقة مع الأبناء ويعمل على توفير البيئة المناسبة صحياً لنمو الأطفال وتنشئتهم تنشئة سوية. وفي هذا يقول تعالى: ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**﴾ (سورة الروم، آية:21)، ويقول عليه الصلاة والسلام: (**تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ فَانْكِحُوا الْأَكْفَاءَ وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِمْ**) (الألباني، 1988).

ومما لا شك فيه، أن هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر في العلاقات الأسرية، ومن أبرز هذه العوامل مواقع التواصل الاجتماعي التي بدأ استخدامها يتزايد بشكل ملحوظ في الآونة الاخيرة، وأصبح التفاعل معها يشمل شرائح واسعة من الأسر على اختلاف مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ونظراً لكون مواقع التواصل الاجتماعي عاملاً أساسياً في التكوين المعرفي والقيمي للأسرة وذات أثر كبير في شخصية الأبناء وسلوكهم، فإن ذلك يشكل تحدياً أمام علماء النفس والتربويين والباحثين لدراسة انعكاسات ذلك على العلاقات الأسرية والتضامن الأسري.

ويعرّف كفافي (1999) العلاقات الأسرية بأنها شبكة العلاقات الإنسانية والاجتماعية التي تربط بين أفراد الأسرة، وعلى رأس هذه العلاقات طبيعة العلاقة بين الوالدين، ثم طبيعة علاقة كل منهما بكل فرد من أفراد الأسرة الآخرين، وتوقعاته منه وفهمه لالتزاماته نحوه .

ويمكن تعريف العلاقات الأسرية بأنها عملية تفاعلية تتم بين أفراد الأسرة التي يجمعها منزل واحد في ضوء الأدوار المنوطة بكل فرد منها وما يترتب على هذه الأدوار من حقوق وواجبات يقوم بها الفرد تجاه الأفراد الآخرين في الأسرة.

إن الاهتمام بالعلاقات والتفاعلات بين أعضاء الأسرة يعد ضرورة حتمية؛ إذ إن لها دوراً مؤثراً في نمو شخصيات الأبناء

معرفياً وسلوكياً وانفعالياً، فالأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع وهي التي تلقن الطفل مبادئ الحياة الاجتماعية وتشكل بنية شخصيته، ففيها يتعلم السلوك الاجتماعي وتتكون قيمه واتجاهاته، ويتعلم الانضباط الذاتي والخارجي وتتاح له فرص التعبير عن الذات وتحمل المسؤولية.

ويرتبط النمو السليم للفرد في أسرته ارتباطاً وثيقاً بأساليب التفاعل والتعامل السائدة في الأسرة مما يشكل مناخاً أسرياً إما مترابطاً أو متصدعاً تشوبه اضطرابات علائقية (العلمي، 2015). ومن ثمّ، فإن نوع التفاعلات السائدة داخل الأسرة وخاصة بين الزوجين يعد ذو أهمية كبيرة في خلق جو صالح للنمو السليم للأبناء من الناحية النفسية حتى يتسنى لهم فيما بعد أن يؤدوا أدوارهم في الحياة على أكمل وجه، وأن يقيموا فيما بينهم أسر تنعم بالتوافق، في حين ينعكس المناخ الأسري غير السوي على الأبناء، فيؤدي إلي عدم اتزان شخصيتهم وسوء تكيفهم الانفعالي وانعدام ثقتهم، مما يؤثر في قدراتهم المختلفة كاتخاذ القرارات الحكيمة (خضر، 2004).

وقد أشار أمين (1993) إلى أن ضعف العلاقات الأسرية وانهيار الروابط بين الزوج والزوجة والأبناء وافتقاد الحب بينهم يعد من أهم الأسباب المؤدية إلى التأثير السلبي في الأبناء كالانحراف والتأخر الدراسي، إذ تحول البيوت المتصدعة دون إشباع حاجاتهم الأساسية مثل الحاجة إلى الحب والحاجة إلى الشعور بالأمن.

ومن جانب آخر، فإن العالم اليوم يشهد تطوراً هائلاً في تكنولوجيا الاتصال وتبادل المعلومات نتج عنها وسائل الكترونية حديثة في التواصل الاجتماعي عملت على تقريب المسافات وربط أجزاء العالم المترامية الأطراف بفضائها الالكتروني الافتراضي الواسع، ومهّدت الطريق لحدوث تغيير في علاقات الناس الاجتماعية وأشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم.

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الالكترونية الأخرى، مما شجع متصفحي الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها بالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الاجتماعية على الدوام، ومن تلك الانتقادات التأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري وتفككه (المنصور، 2012).

وتعرّف مواقع التواصل الاجتماعي (Social Network) بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية، التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء مواقع خاصة به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها (راضي، 2003)

وتتميز مواقع التواصل الاجتماعي عن غيرها من المواقع في الشبكة العنكبوتية بعدة مميزات من أبرزها :

- إن هدف المواقع الاجتماعية إيجاد جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني، يجمع مجموعة من الأشخاص من مناطق ودول مختلفة على موقع واحد تختلف وجهاتهم ومستوياتهم وألوانهم، وتتفق لغتهم التقنية.

- إن الاجتماع يكون على وحدة الهدف سواء التعارف أو التعاون أو التشاور أو لمجرد الترفيه فقط أو تكوين علاقات جديدة أو حبّ الاستطلاع والاكتشاف .

- إن الشخص في هذا المجتمع عضو فاعل، أي أنّه يرسل ويستقبل ويقرأ ويكتب ويشارك ويسمع ويتحدث، فدوره هنا تجاوز الدور السلبي من الاستماع والاطلاع فقط، ودور صاحب الموقع (administration) في هذه الشبكات دور الرقيب فقط، أي الاطلاع ومحاولة توجيه الموقع للتواصل الإيجابي .(Russell, 2014)

- إن التواصل يحصل بشكل فوري بصرف النظر عن مكان المرسل أو المستقبل، فمواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت ألغت الحواجز الزمانية كما ألغت الحواجز المكانية، ومكنت من الحصول على الأخبار والمعلومات وهي لا تزال ساخنة من مصادرها المباشرة (باديس، 2008).

من خلال الرجوع إلى مواقع البحث فقد لاحظ الباحث أن هناك عدداً قليلاً من الدراسات التي لها صلة بموضوع الدراسة الحالي، ومن تلك الدراسات دراسة **بوهلال (2016)** التي هدفت إلى معرفة تأثير استخدام شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية، وقد تكونت عينة الدراسة من (20) أسرة تشتمل على (60) فرداً، وقد جرى اختيار العينة بطريقة قصدية من مدينة تبسة في الجزائر، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الانترنت له دور كبير في حياة الأسرة اليومية وله أهمية بالغة من حيث تمضية وقت الفراغ، كما أظهرت النتائج أن الأبناء يمضون معظم وقتهم في الدردشة على مواقع التواصل الاجتماعي مما أدى إلى العزلة وتقليل الحوار مع آبائهم وتفكك الروابط الأسرية، كما أظهرت النتائج أن الانترنت أدى إلى اتساع الفجوة بين الزوجين، إذ أصبح كل واحد منهم له حساب خاص على مواقع التواصل الاجتماعي وينشغل عن الطرف الآخر.

وأجرت **نعيسة (2014)** دراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين التردد على مواقع التواصل الاجتماعي وبين المشكلات الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، وقد تكونت عينة البحث من (440) طالباً وطالبة في كلية التربية بجامعة دمشق. وقد أظهرت نتائج الدراسة شيوع عدد من المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين نتيجة استخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي منها المشكلات الأسرية الوالدية.

كما أجرى **الشهري (2013)** دراسة هدفت إلى تعرف أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية (الفيسبوك والتويتر) في العلاقات الاجتماعية. ومن أجل تحقيق هدف الدراسة تم اعتماد منهج المسح الاجتماعي واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان لجمع البيانات، إذ جرى تطبيق البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من (150) طالبة تم اخت يارهن بطريقة قصدية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن قلة التفاعل الأسري يعد أحد أهم الآثار السلبية لاستخدام الفيسبوك والتويتر.

وأجرى **ميشيل (Mecheel, 2010)** دراسة هدفت إلى تعرف أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (1600) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، وقد أظهرت النتائج أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون

شبكات التواصل الاجتماعي قد أشاروا إلى أنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الانترنت من ذلك الوقت الذي يقْضونه مع أفراد أسرهم ومع أصدقائهم الحقيقيين.

وأجرت **العويضي (2004)** دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام الانترنت في العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، وقد تكونت عينة الدراسة من (200) أسرة في محافظة جدة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر في مجتمع الدراسة محدود وبسيط.

وكذلك فقد أجرى **كراوت ولاندمارك وباترسون وكيسلير وموكوبدهياي وشيرلس (Kraut; Lundmark; Patterson; Kiesler; Mukopadhyay& Scherlis, 1998)** دراسة هدفت إلى معرفة التأثيرات النفسية والاجتماعية لاستخدام الانترنت في أفراد الأسرة، وقد كانت هذه الدراسة طولية أجريت على (169) فرداً من (73) أسرة في المجتمع الأمريكي خلال السنة الأولى والثانية من استخدامهم للانترنت، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الاستخدام المتواصل للانترنت نجم عنه تراجع في اتصال أفراد عينة الدراسة مع أسرهم، وتراجع في نشاطاتهم الاجتماعية مع محيطهم الاجتماعي، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين طول مدة الاستخدام للانترنت وبين شعور أفراد العينة بالكآبة والوحدة.

ويلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة بشقيها العربي والأجنبي الأمور التالية:

- تشابهت الدراسة الحالية من حيث الهدف مع عدد من الدراسات السابقة مثل دراسة ميشيل (Mecheel, 2010)، ودراسة الشهري (2013).

- تشابهت الدراسة الحالية من حيث المنهج مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة بوهلال (2016)، ولكنها اختلفت مع دراسة كراوت وزملائه (Kraut et al, 1998) التي تندرج تحت الدراسات الطولية ودراسة الشهري (2013) التي استخدمت منهج المسح الاجتماعي.

- تشابهت الدراسة الحالية من حيث عينة الدراسة مع دراستي نعيسة (2014) والشهري (2013) في الاعتماد على طلبة الجامعة، ولكنها اختلفت مع دراسة ميشيل (Mecheel, 2010)، ودراسة العويضي (2004)، ودراسة بوهلال (2016) التي لم تعتمد على طلبة الجامعة في تكوين عينة الدراسة.

- أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن الاستخدام المتواصل للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي له تأثير سلبي في التفاعل الأسري وله دور في ظهور المشكلات الأسرية، ومن هذه الدراسات: دراسة نعيسة (2014)، ودراسة الشهري (2013)، ودراسة بوهلال (2016) ودراسة ميشيل (Mecheel, 2010).

- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء تصور للمنهجية التي سيتبعها والخطوات التي سيسير عليها في إجراء هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نبعت مشكلة الدراسة من خلال إحساس الباحث أن العلاقات الأسرية تتأثر بدرجة كبيرة بمواقع التواصل الاجتماعي التي أصبح استخدامها واسع النطاق ومتاح بشكل كبير لجميع أفرد الأسرة، وقد جرى التأكد من صدق إحساس الباحث من خلال إجراء دراسة استطلاعية شملت عدداً من أولياء الأمور والمعلمين والطلاب بلغ عددهم (40) فرداً من منطقة الباحة، كما تم التأكد من وجود حاجة لإجراء مثل هذه الدراسة من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة التي أشارت إلى أهمية إجراء مثل هذه الدراسات لتوعية الأسرة وحمايتها من التفكك والعنف الأسري الذي يمكن أن يحدث لها نتيجة الاستخدام غير الواعي لمواقع التواصل الاجتماعي، ومن هذه الدراسات دراسة العويضي (2004). وفي ضوء ذلك، فإن مشكلة الدراسة تتحدد من خلال السؤال الرئيس التالي:

◄ **ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلاب كلية العلوم والآداب بالمخواة؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:**

- ما الأسباب التي تدعو أفراد الأسرة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلاب كلية العلوم والآداب بالمخواة؟

- ما الآثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلاب كلية العلوم والآداب بالمخواة؟

- ما الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلاب كلية العلوم والآداب بالمخواة ؟

- هل يختلف أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية باختلاف التخصص الدراسي للطلاب (علمي/ أدبي)؟

- هل يختلف أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية باختلاف المستوى الدراسي للطلاب (سنة أولى/ سنة رابعة)؟

أهداف الدراسة:

- الكشف عن الأسباب التي تدعو أفراد الأسرة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلاب كلية العلوم والآداب بالمخواة.

- تعرف الآثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلاب كلية العلوم والآداب بالمخواة.

- تعرف الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلاب كلية العلوم والآداب بالمخواة.

- الكشف عن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تبعاً لاختلاف التخصص الدراسي للطالب.

- الكشف عن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تبعاً لاختلاف المستوى الدراسي للطالب.

أهمية الدراسة:

- أهمية الموضوع الذي تتناوله الدراسة الحالية وهو " العلاقات الأسرية" التي تعد بمثابة حجر الأساس في تنشئة الأبناء تنشئة سوية، وإعداد جيل قادر على خدمة مجتمعه وحماية وطنه.

- تركيز الدراسة الحالية على مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبح استخدامها واسع الانتشار وتأثيرها شديد الخطورة في العلاقات الأسرية والتماسك الأسري.

- تركيز الدراسة الحالية على المرحلة الجامعية التي تعد من أهم المراحل التعليمية لأنها تمثل مرحلة إعداد وتهيئة للطلاب للانتقال للحياة العملية، كما أنها تمثل مرحلة مهمة من مراحل النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي.

- قد تساعد هذه الدراسة في إعداد وتطوير المناهج والمقررات الدراسية بطريقة تراعي تنمية العلاقات الأسرية الإيجابية وتبين المخاطر التى تعود على المجتمع نتيجة التفكك والعنف الأسري.

حدود الدراسة:

- **حدود بشرية:** اقتصرت الدراسة على طلاب البكالوريس في كلية العلوم والآداب بالمخواة.

- **حدود زمنية:** جرى تطبيق الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2017 /2018م).

- **حدود مكانية:** جرى تطبيق هذه الدراسة في محافظة المخواة بالمملكة العربية السعودية.

- **حدود موضوعية:** اقتصرت الدراسة على تعرف تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، كما تحددت نتائج الدراسة بالعينة والأدوات المستخدمة في هذه الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

- **العلاقات الأسرية:** تعرّف العلاقات الأسرية على أنها التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة طويلة بين أعضاء الأسرة من خلال الاتصال وتبادل الحقوق والواجبات فيما بين الأب والأم من ناحية، وبينهما وبين أبنائهما من ناحية، وبين الأبناء بعضهم ببعض من ناحية أخرى (العويضي،2004). وتعرف العلاقات الأسرية إجرائياً بأنها عملية تفاعلية تتم بين أفراد الأسرة التي يجمعها منزل واحد في ضوء الأدوار المنوطة بكل فرد منها وما يترتب على هذه الأدوار من حقوق وواجبات يقوم بها الفرد تجاه الأفراد الآخرين في الأسرة.

- **مواقع التواصل الاجتماعي:** هي عبارة عن مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة افتراضية الكترونية (Prell, 2012) وتعرف إجرائياً بأنها مواقع الكترونية أنشئت من خلال شبكة الانترنت بهدف تسهيل التواصل بين المستخدمين لهذه المواقع واختصار الكثير من الوقت والجهد والمسافة، ومن أبرز هذ المواقع: الفيسبوك، التويتر، الواتساب، السناب شات، الانستغرام.

- **طلاب كلية العلوم والآداب بالمخواة:** هم الطلاب الذين يدرسون في مرحلة البكالوريس في كلية العلوم والآداب بالمخواة التابعة لجامعة الباحة في المملكة العربية السعودية والمسجلين خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2017 /2018م).

طريقة الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

جرى تنفيذ هذه الدراسة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب كلية العلوم والآداب بالمخواة التابعة لجامعة الباحة للعام الجامعي (2017/ 2018م)، والبالغ عددهم (1365) طالباً حسب إحصائيات عمادة القبول والتسجيل بجامعة الباحة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (200) طالب من طلاب كلية العلوم والآداب بالمخواة تم اختيارهم بطريقة عشوائية خلال الفصل الدراسي الثاني/ 2018م.

أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من استبانة قام الباحث بإعدادها من خلال الرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة والمقاييس والاستبانات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، ومن ذلك دراسة بوهلال (2016)، ودراسة نعيسة (2014)، ودراسة الشهري (2013)، ودراسة ساري (2008)، ودراسة العويضي (2004). وقد تكونت الاستبانة من ثلاث محاور هي:

- **المحور الأول:** الأسباب التي تدعو أفراد الأسرة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

- **المحور الثاني:** الأثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.

- **المحور الثالث:** الأثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.

وصف الاستبانة:

تكوّنت الاستبانة في صورتها الأولية من (37) فقرة موزعة على المحاور الثلاثة سابقة الذكر (المحور الأول: 13 فقرة/ المحور الثاني:11 فقرة/ المحور الثالث: 13 فقرة).

صدق الاستبانة:

جرى التحقق من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:

أ. **الصدق الظاهري:** تم عرض الاستبانة على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة والاختصاص بجامعة الباحة، وذلك لإبداء ملاحظاتهم حول مناسبة الاستبانة للغرض

الذي أعدت من أجله وانتماء الفقرات للمحاور التي تندرج تحتها، والتأكد من وضوح الفقرات وسلامة صياغتها اللغوية. وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون، واعتمد على أن موافقة المحكمين على فقرات المقياس بنسبة (80 %) يعدّ مؤشراً لاعتماد هذه الفقرات وصلاحيتها للغرض الذي أعدت من أجله. وفي ضوء ملاحظات المحكمين وتعديلاتهم فقد أصبح عدد فقرات الاستبانة (36) فقرة موزعة بالتساوي على المحاور الثلاثة للاستبانة، حيث يضم كل محور (12) فقرة.

ب. صدق الاتساق الداخلي: لاستخراج صدق الاتساق الداخلي قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عددها (25) طالباً من خارج أفراد عينة الدراسة، وقد حُسِبَ صدق الاتساق الداخلي من خلال طريقتين:

الطريقة الأولى: جرى حساب معامل ارتباط فقرات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه، وقد كانت معاملات الارتباط دالة إحصائياً، كما هو موضح في الجدول التالي رقم (1):

الجدول (1)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور التابعة له

المحور الأول: الأسباب التي تدعو أفراد الأسرة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي			المحور الثاني: الآثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية			المحور الثالث: الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية		
رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.68	.05	13	.74	.05	25	.82	.05
2	.65	.05	14	.84	.05	26	.79	.05
3	.83	.05	15	.53	.05	27	.71	.05
4	.58	.05	16	.62	.05	28	.74	.05
5	.73	.05	17	.77	.05	29	.58	.05
6	.80	.05	18	.72	.05	30	.62	.05
7	.62	.05	19	.68	.05	31	.69	.05
8	.70	.05	20	.71	.05	32	.57	.05
9	.57	.05	21	.75	.05	33	.73	.05
10	.69	.05	22	.68	.05	34	.77	.05
11	.76	.05	23	.80	.05	35	.68	.05
12	.82	.05	24	.59	.05	36	.81	.05

** دالة عند مستوى دلالة 05.

يلاحظ من خلال الجدول رقم (1) بأن معاملات ارتباط الفقرات مع المحور الذي تنتمي إليه تراوحت بين (53. – 84.)، وقد كانت هذه المعاملات جميعاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (05.)، وهذا يعني أن الاستبانة تتمتع بمستوى مناسب من صدق الاتساق الداخلي مما يجعلها صالحة للتطبيق على عينة الدراسة الحالية. وعليه، فإن الاستبانة بصورتها النهائية تكونت من (36) فقرة.

ثبات الاستبانة:

جرى التحقق من ثبات الاستبانة من خلال استخدام معادلة الثبات كرونباخ ألفا، وطريقة إعادة تطبيق المقياس بعد اسبوعين من التطبيق الأول، إذ قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من خارج أفراد عينة الدراسة بلغ عددها (25) طالباً من طلبة كلية العلوم والآداب بالمخواة، وقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي رقم (2):

جدول (2)

معامل ثبات الاستبانة ومحاورها بطريقة معادلة كرونباخ الفا وإعادة التطبيق

محاور الاستبانة	كرونباخ الفا	إعادة التطبيق
المحور الأول: الأسباب التي تدعو أفراد الأسرة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	.93	.85
المحور الثاني: الآثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.	.88	.86

محاور الاستبانة	كرونباخ الفا	إعادة التطبيق
المحور الثالث: الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.	.90	.90
الثبات الكلي	.95	.91

يتضح من الجدول (2) أن معامل الثبات الكلي للاستبانة بلغ باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (.95)، وتراوحت معاملات الثبات لمحاور الاستبانة بين (.88 – .93)، ومن خلال استخدام طريقة إعادة التطبيق بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (.91)، وتراوحت معاملات الثبات لمحاور الاستبانة بين (.85 – .90)، وتعتبر هذه القيم مؤشر على تمتع الاستبانة بمعامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح الاستبانة:

تكوّنت الاستبانة بصورتها النهائية بعد إجراء عمليات الصدق والثبات لها من (36) فقرة على سلم إجابة خماسي التدريج: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وأعطيت لها الأوزان الآتية (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، وجرى تصحيح الاستبانة من خلال الجمع البسيط لدرجات الطالب على كل فقرة من فقرات الاستبانة. وقد جرى تحويل الدرجات بحيث تنحصر بين (1 – 5) درجات، وقد أعطيت الأوزان التالية لتحديد درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية:

- الدرجة المنخفضة جداً من 1 – 1.80
- الدرجة المنخفضة من 1.81 – 2.60
- الدرجة المتوسطة من 2.61 – 3.40
- الدرجة المرتفعة من 3.41 – 4.20
- الدرجة المرتفعة جداً من 4.21 – 5

المعالجة الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط واستخدام اختبار (ت).

النتائج والمناقشة:

نتائج سؤال الدراسة الأول ومناقشتها:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي ينص على: ما الأسباب التي تدعو أفراد الأسرة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلاب كلية العلوم والآداب بالمخواة؟ جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على المحور الأول الخاص بالأسباب التي تدعو أفراد الأسرة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وقد رُتّبتْ الفقرات في هذا المحور ترتيباً تنازلياً وفقاً للمتوسطات الحسابية، وجرى وضع التقدير المناسب لمتوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة، وقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي رقم (3):

جدول(3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الأسباب التي تدعو أفراد الأسرة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الرتبة	الرقم المتسلسل	أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
2	1	التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ	4.67	.75	مرتفع جداً
4	2	تكوين الصداقات	4.18	.81	مرتفع
9	3	الشعور بالوحدة	3.11	.77	متوسط
3	4	مواكبة تكنولوجيا العصر	4.40	.85	مرتفع جداً
1	5	التعرف على أخبار الأصدقاء والأقارب	4.75	.69	مرتفع جداً
5	6	التعبير عن الآراء وطرح الأفكار	4.15	.69	مرتفع
8	7	الحصول على مزيد من المعلومات والخبرات في مجال التخصص	3.15	.55	متوسط
10	8	التعرف على ثقافات الآخرين	3.08	.64	متوسط
7	9	متابعة الأحداث اليومية	3.89	.73	مرتفع
12	10	البحث عن علاقات مع الجنس الآخر	1.92	.63	منخفض
11	11	إيجاد حلول للمشكلات	2.48	.58	منخفض
6	12	التباهي بين الأقارب والأصدقاء	4.10	.82	مرتفع
		المتوسط العام	3.66	.87	مرتفع

يلاحظ من خلال استعراض النتائج الواردة في الجدول رقم (3) أن المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الأسباب التي تدعو أفراد الأسرة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي جاء بدرجة مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.66) بانحراف معياري (.87)، وهذا يعني أن هناك اتفاقاً بدرجة مرتفعة بين أفراد عينة الدراسة حول الأسباب المتعلقة باستخدام أفراد الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي. ويلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الأسباب التي تدعو أفراد الأسرة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تراوحت بين (1.92 – 4.75)، وتشير هذه النتيجة إلى وجود تفاوت في استجابات أفراد عينة الدراسة حول الأسباب التي تدعو أفراد الأسرة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وقد كان أعلى متوسط حسابي للفقرة رقم (5): (التعرف على أخبار الأصدقاء والأقارب)، إذ بلغ متوسطها الحسابي (4.75) بانحراف معياري (.69)، وقد كان مستوى استجابات الطلبة على هذه الفقرة مرتفعاً جداً، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أفراد الأسرة يميلون بشكل عام إلى متابعة أخبار من يهمهم أمرهم كالأصدقاء والأقارب والمعارف أولاً بأول للاطمئنان عليهم ومعرفة أخر المستجدات لديهم، ومما لاشك فيه أن مواقع التواصل الاجتماعي كالواتساب والفيسبوك والتويتر ... إلخ تتيح لأفراد الأسرة هذه الخدمة بكل يسر

وسهولة، وتختصر الكثير من الوقت والجهد، وتعمل على تقريب المسافات لا سيما وأن الأشخاص المهمين لأفراد الأسرة قد يكونوا مسافرين وموجودين في أماكن بعيدة. ومن هنا فقد جاءت استجابة أفراد عينة الدراسة على هذه الفقرة مرتفعة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشهري (2013) التي أظهرت نتائجها أن أغلب أفراد عينة الدراسة من الطالبات يستخدمن مواقع التوصل الاجتماعي وخصوصاً الفيسبوك والتويتر للتواصل مع الصديقات وتعزيز علاقات الصداقة، وتسهيل التواصل مع الأقارب البعيدين مكانياً.

ويتضح من الجدول (3) أن الفقرة رقم (1) : (التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ)، جاءت في المرتبة الثانية من حيث ارتفاع استجابات أفراد عينة الدراسة عليها، فقد بلغ متوسطها الحسابي (4.67) بانحراف معياري (.75)، وهذه النتيجة تعني أن عدداً كبيراً جداً من أفراد عينة الدراسة يؤيدون أن أفراد الأسرة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من أجل التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العويضي (2004) التي أشارت نتائجها إلى أن الأسباب التي تدفع أفراد الأسر المبحوثة لارتياد شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي تعود بدرجة كبيرة إلى التسلية والترفيه.

ويتضح من الجدول (3) أن الفقرة رقم (4): (مواكبة تكنولوجيا العصر)، جاءت في المرتبة الثالثة من حيث ارتفاع استجابات أفراد عينة الدراسة عليها، إذ بلغ متوسطها الحسابي (4.40) بانحراف معياري (.85)، وهذه النتيجة تعني أن عدداً كبيراً جداً من أفراد عينة الدراسة يؤيدون أن أفراد الأسرة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من أجل تكنولوجيا العصر، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التقنيات التكنولوجية وما أفرزته من مواقع تواصل اجتماعي تنتشر بشكل كبير على شبكة الانترنت وقد تمكنت من دخول كل بيت والوصول إلى كل فرد من أفراد الأسرة صغيراً كان أو كبيراً، وبالتالي أصبح أمراً ضرورياً لمسايرة التقدم التكنولوجي وعدم التخلف عنه. وتختلف نتيجة هذه الدراسة عن دراسة الشهري (2013) إذ أظهرت نتائجها أن (45 %) من أفراد عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك والتويتر) من أجل مواكبة التقدم التكنولوجي في حين أن (55 %) لم يستخدموا هذه المواقع لأجل مسايرة التقدم التكنولوجي.

ويتضح من الجدول (3) أن الفقرة رقم (2): (تكوين الصداقات)، جاءت في المرتبة الرابعة وبدرجة مرتفعة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.18) بانحراف معياري (.81)، وهذه النتيجة تعني أن عدداً كبيراً من أفراد عينة الدراسة يؤيدون أن أفراد الأسرة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من أجل تكوين الصداقات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بوهلال (2016) التي أشارت نتائجها إلى أن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من أجل تكوين علاقات صداقة، كما تتفق مع دراسة الشهري (2013) التي أشارت إلى أن أفراد عينة الدراسة استفادوا من مواقع الفيسبوك والتويتر في البحث عن صداقات جديدة، ولكنها اختلفت مع دراسة العويضي (2004) التي أظهرت نتائجها أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من أجل تكوين الصداقات جاء بدرجة غير مرتفعة.

ويتضح من الجدول (3) أن الفقرة رقم (6): (التعبير عن الآراء وطرح الأفكار)، جاءت في المرتبة الخامسة وبدرجة مرتفعة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.15) بانحراف معياري (.69)، وهذه النتيجة تعني أن عدداً كبيراً من استجابات أفراد عينة الدراسة تؤيد أن أفراد الأسرة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن آرائهم وطرح أفكارهم، وقد يرجع ذلك إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهّل للمستخدمين التعبير عن آرائهم التي لا يستطيعون التعبير عنها صراحة أمام الآخرين دون قيود أو رقابة، لا سيما وأن معظم مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يشتركون فيها بأسماء مستعارة غير حقيقية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشهري (2013) التي كان من أهم نتائجها أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك والتويتر) سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع.

ويتضح من الجدول (3) أن الفقرة رقم (12): (التباهي بين الأقارب والأصدقاء)، جاءت في المرتبة السادسة وبدرجة مرتفعة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.10) بانحراف معياري (.82)، وهذه النتيجة تعني أن عدداً كبيراً من استجابات أفراد عينة الدراسة تؤيد أن أفراد الأسرة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للتباهي بين الأقارب والأصدقاء، وقد تعود هذه النتيجة إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يجعل أفراد الأسرة يشعرون بأنهم على درجة عالية من الرقي ومواكبة التطور مما يجعلهم يتباهون بذلك بين أصدقائهم وأقاربهم.

ويتضح من الجدول (3) أن الفقرة رقم (9): (متابعة الأحداث اليومية)، جاءت في المرتبة السابعة وبدرجة مرتفعة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.89) بانحراف معياري (.73)، وهذه النتيجة تعني أن عدداً كبيراً من استجابات أفراد عينة الدراسة تؤيد أن أفراد الأسرة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة الأحداث اليومية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح للمستخدمين الحصول على الأحداث اليومية محلياً وخارجياً بشكل سريع وفوري دون عناء أو جهد، فمواقع التواصل الاجتماعي تعد من أهم الوسائل الفعالة لنقل الأخبار والأحداث اليومية التي تجري في مختلف بقاع العالم أولاً بأول.

ويتضح من الجدول (3) أن الفقرة رقم (7): (الحصول على مزيد من المعلومات والخبرات في مجال التخصص أو الدراسة)، جاءت في المرتبة الثامنة وبدرجة متوسطة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.15) بانحراف معياري (.55)، وهذه النتيجة تعني أن عدداً متوسطاً من استجابات أفراد عينة الدراسة تؤيد أن أفراد الأسرة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على مزيد من المعلومات والخبرات في مجال التخصص أو الدراسة، وهذه النتيجة تدل على أن هناك حاجة لتوعية أفراد الأسرة بضرورة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض علمية ولأغراض تفيدهم في إثراء معلوماتهم وخبراتهم المتعلقة بمجال تخصصهم أو دراستهم.

وأما ما يخص الفقرة رقم (3): (الشعور بالوحدة)، فقد جاءت في المرتبة التاسعة وبدرجة متوسطة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (3.11) بانحراف معياري (.77)، وهذه النتيجة تعني أن عدداً متوسطا من استجابات أفراد عينة الدراسة تؤيد أن أفراد الأسرة

يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لشعورهم بالوحدة. وقد أشارت دراسة الشهري (2013) إلى أن الشعور بالوحدة لم يكن سبباً قوياً لاشتراك المبحوثات في موقعي الفيسبوك والتويتر. وأما بالنسبة للفقرة رقم (8): (التعرف على ثقافات الآخرين)، فقد جاءت في المرتبة العاشرة وبدرجة متوسطة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.08) بانحراف معياري (.64)، وهذه النتيجة تعني أن عدداً متوسطاً من استجابات أفراد عينة الدراسة تؤيد أن أفراد الأسرة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من أجل تعرف ثقافات الآخرين. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة بوهلال (2016) التي أظهرت نتائجها أن أغلب أفراد عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من أجل تعرف ثقافات أخرى.

ويتضح من الجدول (3) أن الفقرة رقم (11): (إيجاد حلول للمشكلات)، جاءت في المرتبة الحادية عشرة وبدرجة منخفضة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.48) بانحراف معياري (.58)، وهذه النتيجة تعني أن عدداً قليلاً من أفراد عينة الدراسة يؤيدون أن أفراد الأسرة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من أجل إيجاد حلول للمشكلات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بوهلال (2016) التي أظهرت أن (8 %) من أفراد عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لإيجاد حلول لمشاكلهم. وأما بالنسبة للفقرة رقم (10): (البحث عن علاقات مع الجنس الآخر)، فقد جاءت في المرتبة الثانية عشرة وبدرجة منخفضة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (1.92) بانحراف معياري (.63)، وهذه النتيجة تعني أن عدداً قليلاً من استجابات أفراد عينة الدراسة تؤيد أن أفراد الأسرة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للبحث عن علاقات مع الجنس الآخر. ويمكن أن تعود هذه النتيجة إلى أن طبيعة التنشئة الأسرية التي تركز على القيم الأخلاقية والتمسك بالعادات والتقاليد الأصيلة تجعل أفراد الأسرة لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من أجل البحث عن علاقات مع الجنس الآخر.

نتائج سؤال الدراسة الثاني ومناقشتها:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي ينص على: ما الآثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلاب كلية العلوم والآداب بالمخواة؟ جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على المحور الثاني الخاص بالآثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، وتمّ وضع الرتبة والتقدير المناسب لمتوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة، وقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (4):

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الآثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية

الرتبة	الرقم المتسلسل	الآثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	13	تسهل عملية التواصل بين أفراد الأسرة	4.90	.66	مرتفع جداً
3	14	تؤدي إلى إنجاز العديد من أعمال الأسرة	4.79	.58	مرتفع جداً
5	15	تساعد على متابعة أخبار أفراد الأسرة أولاً بأول	4.65	.72	مرتفع جداً
7	16	تخفض القلق على أفراد الأسرة	4.12	.77	مرتفع
6	17	تشعر الأسرة بالحداثة ومسايرة العصر	4.30	.56	مرتفع جداً
4	18	تقرّب المسافات بين أفراد الأسرة وتختصر الكثير من الوقت والجهد	4.66	.64	مرتفع جداً
8	19	تسهم في حل مشكلات أفراد الأسرة	3.87	.80	مرتفع
10	20	تثقف الأسرة بأساليب التفاعل الصحيح بين أفرادها	3.32	.68	متوسط
12	21	تقدم نماذج في العلاقات الأسرية الناجحة	3.14	.62	متوسط
9	22	تعزز ثقة أفراد الأسرة بأنفسهم وتخلصهم من الشعور بالخجل	3.75	.71	مرتفع
2	23	تنمي قدرة أفراد الأسرة على التعبير وطرح الأفكار	4.81	.59	مرتفع جداً
11	24	توعي أفراد الأسرة بمخاطر التفكك الأسري	3.25	.75	متوسط
المتوسط العام			4.13	.78	مرتفع

يتضح من الجدول (4) أن هناك موافقة مرتفعة من أفراد عينة الدراسة حول الآثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، فقد بلغ المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة (4.13) بانحراف معياري (.78). وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على هذا المحور بين (3.14 – 4.90) أي بين المتوسط والمرتفع جداً، وتشير هذه النتيجة إلى تفاوت استجابات أفراد عينة الدراسة حول الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.

وقد جاءت الفقرة رقم (13): (تسهل عملية التواصل بين أفراد الأسرة)، في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة جداً، إذ بلغ متوسطها الحسابي (4.90) بانحراف معياري (.66)، وهذه النتيجة تعني أن هناك موافقة مرتفعة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهل من عملية التواصل الاجتماعي بين أفراد الأسرة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تمكّن أفراد الأسرة من التواصل مع بعضهم في أي وقت وفي أي مكان بسرعة كبيرة جداً دون الحاجة لمقابلة بعضهم البعض وجهاً لوجه.

وقد جاءت الفقرة رقم (23): (تنمي قدرة أفراد الأسرة على التعبير وطرح الأفكار) في المرتبة الثانية وبدرجة مرتفعة جداً،

حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.81) بانحراف معياري (59.)، وهذه النتيجة تعني أن هناك موافقة مرتفعة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تنمي قدرة أفراد الأسرة على التعبير وطرح الأفكار، ويعزو الباحث ذلك إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح لهم حرية التعبير عن آرائهم وأفكارهم دون فرض قيود أو شروط أو رقابة على ذلك.

وبالنسبة للفقرة رقم (14): (تؤدي إلى إنجاز العديد من أعمال الأسرة) فقد جاءت في المرتبة الثالثة وبدرجة مرتفعة جداً، إذ بلغ متوسطها الحسابي (4.79) بانحراف معياري (58.)، وهذه النتيجة تعني أن هناك موافقة مرتفعة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى إنجاز العديد من أعمال الأسرة. وتعزى هذه النتيجة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تريح أفراد الأسرة من ضرورة الالتقاء الشخصي من أجل التعرف على احتياجات الأسرة ومتطلباتها وما هو بحاجة إلى إنجاز من أعمال ومهام، فمن خلال تواصل أفراد الأسرة عبر هذه المواقع يمكن تعرف هذه الاحتياجات والمتطلبات والأعمال وإنجازها بكل يسر وسهولة دون الحاجة للعودة إلى البيت والالتقاء بالأسرة مما يترتب عليه حدوث التأخير في إنجازها.

وقد جاءت الفقرة رقم (18): (تقرّب المسافات بين أفراد الأسرة وتختصر الكثير من الوقت والجهد) في المرتبة الرابعة وبدرجة مرتفعة جداً، إذ بلغ متوسطها الحسابي (4.66) بانحراف معياري (64.)، وهذه النتيجة تعني أن هناك موافقة مرتفعة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تقرّب المسافات بين أفراد الأسرة وتختصر الكثير من الوقت والجهد. ويمكن أن ترد هذه النتيجة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح للأسرة التواصل مع أفرادها في أي مكان يتواجدون فيه مهما كان بعيداً وفي أي بقعة من بقاع العالم المترامية الأطراف، فمواقع التواصل الاجتماعي جعلت من العالم الكبير قرية صغيرة يسهل التواصل داخل أرجائها.

وبالنسبة للفقرة رقم(15): (تساعد على متابعة أخبار أفراد الأسرة أولاً بأول) فقد جاءت في المرتبة الخامسة وبدرجة مرتفعة جداً، حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.65) بانحراف معياري (72.)، وهذه النتيجة تعني أن هناك موافقة مرتفعة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد على متابعة أخبار أفراد الأسرة أولاً بأول. ويمكن أن ترد هذه النتيجة إلى أن سهولة التواصل بين أفراد الأسرة من خلال هذه المواقع وسرعته جعل الأسرة تتمكن من متابعة أخبار كل فرد فيها أولاً بأول وبشكل فوري.

وقد جاءت الفقرة رقم (17): (تشعر الأسرة بالحداثة ومسايرة العصر) في المرتبة السادسة وبدرجة مرتفعة جداً، حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.30) بانحراف معياري (56.)، وهذه النتيجة تعني أن هناك موافقة مرتفعة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تُشعر الأسرة بالحداثة ومسايرة العصر. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد من أحدث التقنيات في الوقت الحاضر، ومما لا شك فيه، أن استخدام أفراد الأسرة لهذه المواقع يجعلهم يشعرون بأنهم يواكبون التطورات التكنولوجية الحديثة وأنهم ليسوا بمتخلفين عن مجاراة التطورات والتغيرات التي تحصل في العصر الحالي. وبالنسبة للفقرة رقم (16): (تخفض القلق على أفراد الأسرة) فقد جاءت في المرتبة السابعة وبدرجة مرتفعة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.12) بانحراف معياري (77.)، وهذه النتيجة تعني أن هناك موافقة مرتفعة بين أفراد عينة الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تخفض القلق على أفراد الأسرة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي سهلت عملية التواصل بين أفراد الأسرة ومكنتهم من متابعة أخبار بعضهم البعض والاطمئنان على أحوالهم أولاً بأول، وهذا الأمر له دور في تخفيض نسبة القلق على أفراد الأسرة.

وقد جاءت الفقرة رقم (19): (تسهم في حل مشكلات أفراد الأسرة) في المرتبة الثامنة وبدرجة مرتفعة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.87) بانحراف معياري (80.)، وهذه النتيجة تعني أن هناك موافقة مرتفعة بين أفراد عينة الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في حل مشكلات أفراد الأسرة. ويمكن أن ترد هذه النتيجة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح لأفراد الأسرة طرح مشكلاتهم والتحاور فيما بينهم للوصول إلى حلول ناجعة لها، كما تتيح مواقع التواصل الاجتماعي لأفراد الأسرة التواصل مع الخبراء وذوي الاختصاص لمعالجة المشكلات التي تعترضهم في حياتهم اليومية. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة بوهلال (2016) التي أشارت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن تساهم في إيجاد حلول لمشاكل الأفراد الاجتماعية كالخلافات الزوجية أو المشاكل بين الآباء والأبناء.

وجاءت الفقرة رقم (22): (تعزز ثقة أفراد الأسرة بأنفسهم وتخلصهم من الشعور بالخجل) في المرتبة التاسعة وبدرجة مرتفعة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.75) بانحراف معياري (71.)، وهذه النتيجة تعني أن هناك موافقة مرتفعة بين أفراد عينة الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تعزز ثقة أفراد الأسرة بأنفسهم وتخلصهم من الشعور بالخجل. ويمكن أن ترد هذه النتيجة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح الفرصة لأفراد الأسرة للتواصل مع الآخرين والتعبير عن آرائهم بحرية، وهذا الشيء يجعل الفرد يشعر بأن له قيمة وأن له رأي يحظى باهتمام الاخرين، مما يعزز ثقته بنفسه ويقوي شخصيته وينمي لديه مهارة التحدث مع الآخرين ويساعده على التخلص من الخجل.

وبالنسبة للفقرة رقم (20): (تثقف الأسرة بأساليب التفاعل الصحيح بين أفرادها) فقد جاءت في المرتبة العاشرة وبدرجة متوسطة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.32) بانحراف معياري (68.)، وهذه النتيجة تعني أن هناك موافقة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تثقف الأسرة بأساليب التفاعل الصحيح بين أفرادها. وقد جاءت الفقرة رقم(24): (توعي أفراد الأسرة بمخاطر التفكك الأسري) في المرتبة الحادية عشرة وبدرجة متوسطة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (3.25) بانحراف معياري (75.)، وهذه النتيجة تعني أن هناك موافقة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي توعي أفراد الأسرة بمخاطر التفكك الأسري.

وجاءت الفقرة رقم (21): (تقدم نماذج في العلاقات الأسرية الناجحة) في المرتبة الثانية عشرة وبدرجة متوسطة، حيث بلغ

متوسطها الحسابي (3.14) بانحراف معياري (.62)، وهذه النتيجة تعني أن هناك موافقة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تقدم نماذج في العلاقات الأسرية الناجحة.

ويمكن أن تفسر نتيجة الفقرة (20) والفقرة (24) والفقرة (21) التي تم ذكرها سابقاً، بأن ما يتم تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول تثقيف الأسرة بالأساليب الصحيحة للتفاعل الأسري، والتوعية بمخاطر التفكك الأسري، وما يقدم من نماذج في العلاقات الأسرية الناجحة، غير كاف وبحاجة إلى مزيد من التركيز والاهتمام. ولذا جاءت استجاباتً أفراد عينة الدراسة على هذه الفقرات بدرجة موافقة متوسطة.

نتائج سؤال الدراسة الثالث ومناقشتها:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث، والذي ينص على: ما الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلاب كلية العلوم والآداب بالمخواة؟ جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على المحور الثالث الخاص بالآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، وجرى وضع الرتبة والتقدير المناسب لمتوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة، وقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (5):

جدول(5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية

الرتبة	الرقم االمتسلسل	الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	25	تؤدي إلى انشغال أفراد الأسرة عن بعضهم	4.95	.86	مرتفع جداً
4	26	تجعل الفرد يهمل بواجباته الأسرية	4.86	.70	مرتفع جداً
10	27	تساعد على التفكك الأسري	4.07	.75	مرتفع
6	28	تجعل الفرد يقضي وقتاً في استخدامها على حساب الوقت الذي يقضيه مع أسرته	4.71	.62	مرتفع جداً
5	29	تعمل على بناء بيئة أسرية افتراضية خالية من المشاعر والعواطف الحقيقية	4.78	.68	مرتفع جداً
2	30	تؤدي إلى الانطواء والانعزال عن الأسرة	4.90	.57	مرتفع جداً
11	31	تشجع أفراد الأسرة على إقامة علاقات غير مشروعة مع الجنس الآخر	3.95	.71	مرتفع
3	32	تضعف الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة	4.88	.80	مرتفع جداً
9	33	تسهم في انحراف أفراد الأسرة الأخلاقي	4.10	.74	مرتفع
12	34	تعمل على نشوء الخلافات بين أفراد الأسرة	3.75	.66	مرتفع
8	35	تفقد الأسرة الروح التعاونية بين أفرادها	4.55	.63	مرتفع جداً
7	36	تجعل العلاقات الأسرية جافة وجامدة	4.67	.56	مرتفع جداً
المتوسط العام			4.51	.82	مرتفع جداً

يتضح من الجدول (5) أن هناك موافقة مرتفعة جداً من أفراد عينة الدراسة حول الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، فقد بلغ المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة (4.51) بانحراف معياري (.82). وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على هذا المحور بين (3.75 – 4.95) أي بين المرتفع والمرتفع جداً، وتشير هذه النتيجة إلى وجود تفاوت بسيط بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية.

وقد جاءت الفقرة رقم (25): (تؤدي إلى انشغال أفراد الأسرة عن بعضهم)، في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة جداً، حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.95) بانحراف معياري (.86)، وهذه النتيجة تعني أن هناك موافقة مرتفعة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى انشغال أفراد الأسرة عن بعضهم، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تجعل أفراد الأسرة منشغلين عن بعضهم بمتابعة ما يأتيهم عبر هذه المواقع من رسائل ومكالمات ومقاطع فيديو وصور ومنشورات .. إلخ، وقد أشار عدد من أفراد عينة الدراسة إلى أنه في كثير من الأحيان تجد أفراد الأسرة مجتمعين في غرفة واحدة إلا أنهم لا يتحدثون مع بعضهم البعض لانشغال كل واحد منهم بتصفح ما يأتيه من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المشترك فيها.

وقد جاءت الفقرة رقم (30) : (تؤدي إلى الانطواء والانعزال عن الأسرة) في المرتبة الثانية وبدرجة مرتفعة جداً، حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.90) بانحراف معياري (.57)، وهذه النتيجة تعني أن هناك موافقة مرتفعة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى الانطواء والانعزال عن الأسرة. ويمكن أن ترد هذه النتيجة إلى أن أفراد الأسرة المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي يجلسوا فترات طويلة في تصفح ومتابعة ما يتم نشره عبر هذه المواقع، الأمر الذي يؤدي إلى انعزالهم عن الأسرة، ويجعلهم غير مهتمين بما يدور داخل الأسرة من أحداث وقضايا. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بوهلال (2016) التي أشارت إلى أن الفرد المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي يجد نفسه مع مرور الوقت منعزل عن محيطه الأسري لا يعرف سوى

الأصدقاء الوهميين الموجودين في غرف المحادثة.

وبالنسبة للفقرة رقم (32): (تضعف الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة) فقد جاءت في المرتبة الثالثة وبدرجة مرتفعة جداً، إذ بلغ متوسطها الحسابي (4.88) بانحراف معياري (80.)، وهذه النتيجة تعني أن هناك موافقة مرتفعة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تضعف الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن انشغال أفراد الأسرة بالتواصل عبر هذه المواقع لفترات طويلة يجعل الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة ضعيفاً، فعلى الرغم من جلوس أفراد الأسرة (الأب والأم والأبناء) معاً في مكان واحد إلا أن الأجساد هي الموجودة ولكن العقول مشغولة بتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد جاءت الفقرة رقم (26): (تجعل الفرد يهمل بواجباته الأسرية) في المرتبة الرابعة وبدرجة مرتفعة جداً، حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.86) بانحراف معياري (70.)، وهذه النتيجة تعني أن هناك موافقة مرتفعة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تجعل الفرد يهمل بواجباته الأسرية. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن انشغال أفراد الأسرة بمواقع التواصل الاجتماعي وقضاءهم وقت طويل في تصفحها تجعلهم يهملون بواجباتهم الأسرية، ويتذمرون من القيام بها لأنهم لا يريدون القيام بأي عمل يبعدهم عن متابعة الواتساب أو الفيسبوك أو التويتر .. إلخ.

وفيما يخص الفقرة رقم (29): (تعمل على بناء بيئة أسرية افتراضية خالية من المشاعر والعواطف الحقيقية) في المرتبة الخامسة وبدرجة مرتفعة جداً، حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.78) بانحراف معياري (68.)، وهذه النتيجة تعني أن هناك موافقة مرتفعة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على بناء بيئة أسرية افتراضية خالية من المشاعر والعواطف الحقيقية. ويمكن أن ترد هذه النتيجة إلى أن التواصل من خلال هذه المواقع هو تواصل افتراضي الكتروني لا وجود فيه للمشاعر أو العواطف، وبالتالي فإن اعتماد أفراد الأسرة على التواصل فيما بينهم من خلال هذه المواقع بدرجة كبيرة عوضاً عن الالتقاء الشخصي والجلوس معاً وتبادل الحديث وجهاً لوجه يجعل البيئة الأسرية بيئة افتراضية تخلو من المشاعر والعواطف، لأن العواطف والمشاعر لا يمكن ظهورها بشكل حقيقي إلا من خلال الالتقاء والمقابلة وجهاً لوجه.

وقد جاءت الفقرة رقم(28): (تجعل الفرد يقضي وقتاً في استخدامها على حساب الوقت الذي يقضيه مع أسرته) في المرتبة السادسة وبدرجة مرتفعة جداً، إذ بلغ متوسطها الحسابي (4.71) بانحراف معياري (62.)، وهذه النتيجة تعني أن هناك موافقة مرتفعة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تجعل الفرد يقضي وقتاً في استخدامها على حساب الوقت الذي يقضيه مع أسرته. ويمكن أن ترد هذه النتيجة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تعرض الأحداث والأخبار بطريقة مشوقة تجذب مستخدمي هذه المواقع لتصفحها ومتابعتها لفترة طويلة قد تصل إلى ساعات مما يؤثر سلباً على الوقت الذي يقضيه الفرد مع أسرته.

وفيما يخص الفقرة رقم(36): (تجعل العلاقات الأسرية جافة وجامدة) فقد جاءت في المرتبة السابعة وبدرجة مرتفعة جداً، إذ بلغ متوسطها الحسابي (4.67) بانحراف معياري (56.)، وهذه النتيجة تعني أن هناك موافقة مرتفعة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تجعل العلاقات الأسرية جافة وجامدة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن انشغال أفراد الأسرة عن بعضهم بمواقع التواصل الاجتماعي وقلة الحوارات والنقاشات التي تدور فيما بينهم يجعل العلاقات الأسرية ضعيفة وخالية من الحيوية وتتسم بالجمود والجفاف.

وقد جاءت الفقرة رقم(35): (تفقد الأسرة الروح التعاونية بين أفرادها) في المرتبة الثامنة وبدرجة مرتفعة جداً، حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.55) بانحراف معياري (63.)، وهذه النتيجة تعني أن هناك موافقة مرتفعة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تفقد الأسرة الروح التعاونية بين أفرادها. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي جعلت أفراد الأسرة المستخدمين لها منهمكين في تصفحها والتواصل مع الآخرين من خلالها، وهذا الشيء أضعف اهتمام أفراد الأسرة ببعضهم، وأفقدهم الروح التعاونية وجعلهم لا يكترثون بوجود أو غياب أي فرد من أفراد الأسرة عنهم، لشعورهم بأن الأشخاص الافتراضيين الذين يتم التواصل معهم يمكن أن يكونوا بدلاء عن أفراد الأسرة.

وجاءت الفقرة رقم(33): (تسهم في انحراف أفراد الأسرة الأخلاقي) في المرتبة التاسعة وبدرجة مرتفعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (4.10) بانحراف معياري (74.)، وهذه النتيجة تعني أن هناك موافقة مرتفعة بين أفراد عينة الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في انحراف أفراد الأسرة الأخلاقي. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنه في كثير من الأحيان يحصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي تداول رسائل ومنشورات ومقاطع وصور فاضحة مخلّة بالأدب وتشجع على الرذيلة، ومما لا شك فيه، أن ذلك له دور لا يستهان به في تشجيع أفراد الأسرة على الانسياق وراء الرذيلة والانحراف الأخلاقي.

وبالنسبة للفقرة رقم (27): (تساعد على التفكك الأسري) فقد جاءت في المرتبة العاشرة وبدرجة مرتفعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (4.07) بانحراف معياري (75.)، وهذه النتيجة تعني أن هناك موافقة مرتفعة بين أفراد عينة الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد على التفكك الأسري. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن انشغال الزوج عن زوجته وانشغال الزوجة عن زوجها وانشغال الزوجين عن أبنائهم وانشغال الأبناء عن والديهم وعن بعضهم البعض بالجلوس على مواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة يؤدي إلى حدوث التباعد الذهني والعاطفي فيما بينهم وعدم شعور كل طرف بالطرف الآخر بالرغم من تواجدهم في مكان واحد، واستمرار هذا الأمر بهذه الوتيرة يقود في النهاية إلى التفكك داخل الأسرة وحدوث الفرقة بين أفرادها.

وقد جاءت الفقرة رقم(31): (تشجع أفراد الأسرة على إقامة علاقات غير مشروعة مع الجنس الآخر) في المرتبة الحادية عشرة وبدرجة مرتفعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (3.95) بانحراف معياري (71.)، وهذه النتيجة تعني أن هناك موافقة مرتفعة بين أفراد عينة الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تشجع أفراد الأسرة على إقامة علاقات غير مشروعة مع الجنس الآخر. ويمكن أن ترد هذه النتيجة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح الفرصة للذكور والإناث بالتواصل والتعارف على بعضهم دون أي رقابة أو قيود على ذلك، مما يهيء مناخاً مناسباً لانزلاق الذكور والإناث في إقامة علاقات غير شرعية مع بعضهم.

وبالنسبة للفقرة رقم(34): (تعمل على نشوء الخلافات بين أفراد الأسرة) فقد جاءت في المرتبة الثانية عشرة وبدرجة مرتفعة، فقد بلغ متوسطها الحسابي (3.75) بانحراف معياري (66.)، وهذه النتيجة تعني أن هناك موافقة مرتفعة بين أفراد عينة الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على نشوء الخلافات بين أفراد الأسرة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تجعل أفراد الأسرة في كثير من الأحيان يهملون بعضهم، وينشغلون عن القيام بواجباتهم الأسرية، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث الخلافات والمشاكل الأسرية.

نتائج سؤال الدراسة الرابع ومناقشتها:

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع الذي ينص على: هل يختلف أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية باختلاف التخصص الدراسي للطلاب (علمي/أدبي)؟ جرى استخدام اختبار (ت) للكشف عن مدى اختلاف أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تبعاً لتخصص الطالب الدراسي، وقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي رقم (6):

جدول (6)

نتائج اختبار (ت) للكشف عن مدى اختلاف أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تبعاً لاختلاف التخصص الدراسي للطلاب

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار (ت)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الآثار الإيجابية	علمي	96	4.26	0.69	198	1.39	.157	غير دالة
	أدبي	104	4.00	0.42				
الآثار السلبية	علمي	96	4.60	0.75	198	1.24	.129	غير دالة
	أدبي	104	4.42	0.68				

يتضح من خلال الجدول (6) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (05.) بين متوسطات استجابات طلاب كلية العلوم والآداب بالمخواة حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، إذ بلغت قيمة قيمة اختبار (ت) على محور الآثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية (1.39) ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق كانت (157.) وهي قيمة تزيد عن حد الدلالة (05.) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلاب تعزى إلى التخصص الدراسي. كما بلغت قيمة اختبار (ت) على محور الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية (1.24) ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق كانت (129.) وهي قيمة تزيد عن حد الدلالة (05.) ومن ثم لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلاب تعزى إلى المستوى الدراسي. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تشابه إدراك الطلاب في الكليات العلمية والكليات الإنسانية للآثار الإيجابية والسلبية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على صعيد العلاقات الأسرية وذلك بحكم تشابه الظروف البيئية والأسرية التي يعيشها الطلاب.

نتائج سؤال الدراسة الخامس ومناقشتها:

للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس الذي ينص على: هل يختلف أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية باختلاف المستوى الدراسي للطلاب (سنة أولى/ سنة رابعة)؟ تمّ استخدام اختبار (ت) للكشف عن مدى اختلاف أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تبعاً لمستوى الطالب الدراسي (سنة أولى/ سنة رابعة)، وقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي (7):

جدول(7)

نتائج اختبار (ت) للكشف عن مدى اختلاف أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تبعاً لاختلاف المستوى الدراسي للطلاب

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار (ت)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الآثار الإيجابية	سنة أولى	50	4.15	.80	98	1.71	.064	غير دالة
	سنة رابعة	50	4.32	.47				
الآثار السلبية	سنة أولى	50	4.48	.53	98	.36	.821	غير دالة
	سنة رابعة	50	4.55	.64				

يتضح من خلال الجدول (7) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (05.) بين متوسطات استجابات طلاب كلية العلوم والآداب بالمخواة حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (سنة أولى/ سنة رابعة)، حيث بلغت قيمة اختبار (ت) على محور الآثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية (1.71) ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق كانت (064.) وهي قيمة تزيد عن حد الدلالة (05.) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلاب تعزى إلى المستوى الدراسي. كما بلغت قيمة اختبار (ت) على محور الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية (36.) ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق كانت (821.) وهي قيمة تزيد عن حد الدلالة (05.) ومن ثم، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلاب تعزى إلى المستوى الدراسي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن معظم الطلاب على اختلاف مستوياتهم الدراسية يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي مما جعلهم على اطلاع واسع بإيجابيات وسلبيات هذه المواقع وخصوصاً على العلاقات الأسرية، وبالتالي فقد أدى هذا الشيء إلى وجود تقارب في وجهات نظر طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلاب وفقاً لمتغير المستوى الدراسي. هذا بالإضافة إلى أن أفراد عينة الدراسة يستندون إلى العادات والتقاليد والقيم الدينية والأخلاقية التي تربوا عليها في حكمهم على ما هو إيجابي وما هو سلبي من آثار ناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، ونظراً لأن هذه العادات والتقاليد والقيم تكاد تكون واحدة لدى أفراد عينة الدراسة، فإن ذلك أدى إلى أن تكون وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية متقاربة ومتشابهة وبالتالي لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى مستوى الطلاب الدراسي.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الشهري (2013) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغير السنة الدراسية وإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك والتويتر)، مما يعني انخفاض هذه الإيجابيات في مقابل زيادة السنة الدراسية. كما أظهرت نتائج دراسة الشهري وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغير السنة الدراسية وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك والتويتر)، مما يعني أن السلبيات تقل في المستويات الدراسية المتقدمة.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها، فقد تم الوصول إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات أهمها:

1. إجراء مزيد من الدراسات حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على متغيرات أخرى كالتحصيل والسلوك الاجتماعي والقيم الأخلاقية والسلوك الانطوائي.
2. عقد دورات وندوات لتوعية الآباء والأمهات والأبناء بكيفية الاستخدام الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي.
3. الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تقديم المعلومات التي تساعد على تقوية العلاقات الأسرية وتمتينها.
4. ضرورة أن يستفيد أعضاء هيئة التدريس من مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع الطلبة وشرح المناهج الدراسية وعرض الواجبات والتكليفات والأنشطة.
5. ضرورة تنظيم أفراد الأسرة لأوقات استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي بحيث لا ينشغلوا عن أداء الواجبات الأسرية.
6. ضرورة قيام الآباء والأمهات بتوعية أبنائهم بخطورة الاطلاع على ما ينشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي من مقاطع فيديو وصور وروابط إباحية لما لذلك من حرمة شرعية وآثار سلبية تهدد القيم الأخلاقية والنسيج الأسري.

المصادر والمراجع العربية:

- القرآن الكريم.
- الألباني، محمد. (1988). صحيح الجامع الصغير وزيادته. ط3، رقم 2928، ج1 ، ص564، بيروت: المكتب الإسلامي.
- أمين، فتحي. (1993). التفكك الأسري وعلاقته بالانحرافات السلوكية للأبناء: دراسة سيكولوجية لطلاب المرحلة الثانوية. (رسالة دكتوراة غير منشورة) ، جامعة أسيوط.
- باديس، لونيس. (2008). جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت. رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
- بوهلال، أحلام. (2016). تأثير استخدام شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية. (رسالة ماجستيرغير منشورة)، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر.
- خضر، منار. (2004). مسئولية الأم تجاه رعاية الأبناء وعلاقته بتوافقها الزوجي. مجلة بحوث الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، 14(1 – 4)، 185 – 216.
- راضي، زاهر. (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. مجلة التربية، جامعة عمان الأهلية، ع 15 ، ص 23 .
- الريماوي، محمد. (1998). في علم نفس الطفل. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الشهري، حنان. (2013). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية (الفيس بوك وتويتر نموذجا). (رسالة ماجستيرغير منشورة)، جامعة الملك عبدالعزيز. جدة، السعودية.
- العلمي، محمد. (2015). المناخ الأسري وعلاقته بالسلوك التوكيدي للمراهق لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط. رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي، الجزائر.
- العويضي، إلهام. (2004). أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة. (رسالة ماجستيرغير منشورة)، الإدارة العامة لكليات البنات بجدة.
- المنصور، محمد. (2012). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية (العربية أنموذجاً). (رسالة ماجستير غير منشورة)، الأكاديمية العربية

المفتوحة، الدنمارك.

- نعيسة، رغداء. (2014). التردد على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها ببعض المشكلات الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية –سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، 36(6)، 151 – 170.

المصادر والمراجع العربية مترجمة:

- *The Holy Quran.*
- *Albani, Mohammad. (1988). Sahih al-Jami` al-Sagheer and its increase. 3rd ed., No.2928, Part 1, p. 564, Beirut: The Islamic Office.*
- *Badis, Lweinis. (2008). Algerian Students and the Internet. Unpublished MA. Thesis. Mentouri University, Constantine, Algeria.*
- *Buhilal, Ahlam. (2016). The effect of using the internet on Algerian family relations. Unpublished master thesis, Arab University of Tebsi, Tebessa, Algeria.*
- *Khader, Manar. (2004). The mother's responsibility towards caring for children and his relationship with her marital compatibility. Journal of Home Economics Research, Menoufia University, 14 (1- 4),185-216.*
- *Radhi, Zaher. (2003) The Use of Social Media in the Arab World. Education Magazine, Al-Ahliyya Amman University, No. 15, p23.*
- *Rimawi, Muhammad. (1998). In child psychology. Amman: Dar Al-Shorouk.*
- *Al-Shehri, Hanan. (2013). The impact of the use of electronic networks on social relationships, "Facebook and Twitter as a model". Unpublished master thesis, King University. Jeddah, Saudi Arabia.*
- *Al-Alami, Muhammad. (2015). The familial climate and its relationship to the adolescent behavior of adolescents in the fourth year students is average. Unpublished master thesis, University of the Martyr Hama Lakhdar - El Wadi, Algeria.*
- *Al-Awaidi, Elham. (2004). The impact of the use of the Internet on family relations between members of the Saudi family in Jeddah Governorate.Unpublished master thesis, Administration for Girls 'Colleges, Jeddah.*
- *Al-Mansour, Mohammed. (2012). The Impact of Social Media Networks on the Audience of a Recipient: A Comparative Study of Social Websites and Websites "Arabic a model". Unpublished masterthesis, Arab Open Academy, Denmark.*
- *Naisseh, Raghdah. (2014). Frequency on social media and its relationship to some social problems among a sample of students from the Faculty of Education at the University of Damascus. Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series, 36 (6), 151-170.*

قائمة المصادر والمراجع/ الأجنبية:

- *Kraut,R., Lundmark,V.,Patterson, M., Kiesler, S., Mukopadhyah, T., & Scherlis, W. (1998). Internet paradox: A social technology that reduces social involvement and psychological well-being? Journal of american psychologist. 53(9), 1017-1031.*
- *Mecheel, V. (2010). Facebook and the invasion of technological communities. NY: Newyurk.*
- *Prell, C. (2012). Social Network Analysis: History, Theory and Methodology. London: SAGE Publications Ltd.*
- *Russell, M. (2014). Mining the social web: Data Mining Facebook, Twitter, LinkedIn, Google+, GitHub, and More. USA: O'Reilly Media, Inc.*